واما ما اشتهر على بعض الالسنة من قراءة الحديث المتقدم
بهمزة وصل مضمومة وضم النون فهو لحن لان ذلك من دنى
اللازم وهو ثلاثي والحديث من ادنى الرباعي المتعدي الى مفعوله
بالهمزة يقال دنى زيد من عمرو وادنيت زيدا من عمرو
فالصواب ان الحديث يقرأ بالضبط الاول بوزن الق قال
تعالى والق عصاك وكذلك الحديث الاخر وهو اللهم اغنني
بحلالك عن حرامك فالصواب فيه ان قوله اغنني يقرأ بهمزة
قطع مفتوحة خلافا لما اشتهر على بعض الالسنة من
قراءته بهمزة وصل فانه لحن لانه من اغنى يغني الرباعي وكذلك
الحديث الذي ذكره الفقهاء في زكاة الفطر وهو قوله صلى الله
عليه وسلم اغنوهم عن الطواف في ذلك اليوم فقوله اغنوهم
هو بهمزة قطع مفتوحة واخطأ من قراه بضمها فتنبه
لذلك **تنبيه** آخر الحديث المشهور وهو اثردوا فان
في الثريد بركة ضبطه العلامة العزيزي في شرحه على الجامع
الصغير بهمزة وصل مضمومة وسكون الثاء المثلثة وضم الراء
المهملة من ثرد ومثله في المصباح حيث قال ثرد زيد الخبز
من باب قتل يقتل خلافا لما اشتهر على بعض الالسنة من قراءته
بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء فانه خطأ فتنبه لذلك ايضا
ولما انهى الكلام على القاعدة الاولى شرع يتكلم على القاعدة
الثانية بقوله وان الفيته الفا وجرت اخر المضارع الفا وقوله
كنحو يسعى اي كيسعى ونحوه فان يسعى اخره الف ولا عبرة بكونها
تكتب ياء في الخط لان العبرة انما هي باللفظ لا بالخط وقوله قد ثبتا
الف للاطلاق وقوله كاسعوا بفتح العين هو فعل امر مبني على حذف

النون

النون واصله اسعيوا بفتح العين وضم الياء بوزن افعلوا تحركت
الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالتقى ساكنان حذفت الالف
لالتقاء الساكنين وكذا يقال في نظائره واعلم ان هذه القاعدة
شواهدها كثيرة في الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وقوله تعالى واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده
وقوله تعالى ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
وقوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني وقوله تعالى قل ان كانت
لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت
وقوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا
فيه وقوله تعالى وتناجوا بالبر والتقوى وقوله تعالى كلوا
وارعوا انعامكم وقوله تعالى اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون
وقوله تعالى اصلوها فاصبروا او لا تصبروا فهذه الايات
فعل الامر فيها قد فتح ما قبل واوه لان مضارعه اخره الف
وهو يسعى ويخشى ويتمنى ويلغى ويتناجى ويرعى ويصلى قال
تعالى سيصلى نارا ذات لهب واما السنة فاحاديث كثيرة
منها قوله صلى الله عليه وسلم تداووا فما انزل الله من داء الا وانزل
معه الدواء فقوله تداووا هو بفتح الواو الاولى وسكون الثانية
لان مضارعه يتداوى بالالف ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فقوله وانهوا هو بفتح الهاء لان
مضارعه ينهى بالالف ومنها قوله صلى الله عليه وسلم تهادوا
تحابوا هو بفتح الدال من تهادوا لان مضارعه يتهادى بالالف
واما ما اشتهر على بعض الالسنة من ضم الدال فهو خطأ

Copyright © King Saud University